أشـــــــرقت بـــــــنور فـــــاض فـــــي رباهـــــا
أرض طـــــوس لمـــــا حـــــل فـــــي فـــــناها
شـــــمس آل طـــــه خـــــير مـــــن وطاهـــــا
الرضـــــا ابـــــن موســـــى فـــــانجلى دجاهـــــا
فاغـــــتدت رياضـــــا ســـــر مـــــن رآهـــــا
وانتشـــــت حـــــبورا بالهـــــنا ســـــماها

غنـــــت نشـــــيدا مـــــلء فـــــيها مـــــن نشـــــوة لحـــــنا
فخـــــرا بـــــنور حـــــل فـــــيها يـــــا ســـــعدها ســـــكنى
غيـــــث الـــــندى يســـــقي رباهـــــا قـــــد أخجـــــل المـــــزنا
والعـــــلم يشـــــذو في حجاهـــــا مـــــن فكـــــره الأســـــنى
والحـــــلم يمشـــــي في ثـــــراها كـــــالورد في المغـــــنى
ذاك الرضـــــا نجـــــم سماهـــــا لـــــيلا زهـــــى وســـــنا

يـا طـوس فالـتفخري كـل الدهـور عـزي ولا تخضـعي بيـن العـباد
قولـــي إذا عـــاذل أدى عـــتابا: يـا طوس لا تشمخي فوق الوهاد
فخـري بمـن زارنـي مـن آل طـه ذاك الإمـام الرضـا نـور الرشـاد
ذاك المـــراد إذا ضـــاقت دروب مـــن زاره ضـامن الخلـد المعـاد
يـا سـعد مـن جـاورت ذاك المقامـا أرواحهـم فاجتـنوا زاد الوفـاد
تهـدى بمـن حـبه حـبل الـنجاة في الحشر عزي أيا طوس ونادي

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

كوثـــــري وعشـــــقي ... مـــــن صـــــميم وجـــــدي
صـــــغته حـــــروفا ... نـــــثرت كـــــورد
جانحـــــا لطـــــوس ... أبتغـــــي لـــــرفد
كـــــي أحـــــط رحـــــلا ... فـــــي ريـــــاض خلـــــد
أرتـــــوي نســـــيما ... مـــــن خمـــــيل وردي
حـــــبها ســـــقاني ... مـــــن زلال شـــــهد
مـــــن أبـــــي الجـــــواد ... تـــــاج كـــــل مجـــــد

شـــــوق إلى مـــــثوى الإمـــــام ... بالـــــنور يغريـــــنا
طـــــير الهـــــوى يشـــــكو هـــــيامي ... يـــــا طـــــوس فاسقينا
مـــــن وحـــــي دمعـــــات غـــــرامي ... عشـــــقا و إســـــفينا
يـــــا ليـــــتني فـــــوق الـــــرخام ... أبـــــدي جـــــوى فينا
عـــــند الرضـــــا أشـــــدو ســـــلامي ... بالحـــــب تلحيـــــنا
أســـــتاف مـــــن فـــــيض المقـــــام ... عطـــــرا ونســـــرينا

فوق ضريح الرضا أبدي شجوني ... وألـــثم القـــبر مـــن عيـــن يقينـــي
عسى يضـــيء سناه فـــي كيانـــي ... وتنجلـــي ظلمـــة تغشـــي عيونـــي
يـــا ســـيدي ضـــامن الجـــنات إنـــي ... ضيف فجد بالقرى واكشف شجوني
يـــا آل بيت الهدى حطت ضعوني ... فـــي بـــابكم أرتجـــي خـــير معيـــن
أنـــي أوالـــيكم لكـــن ذنبـــي ... من غفلتي والهوى أغوى ظنوني
فارسل نسيما على قلبي وخذني ... في رحل أهل الكسا وأقض ديوني

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاشير

وحـــي طـــوس لمـــا دهـــــرها جفاهـــــا
والـــــردى عـــــراها كاســـــفا ضـــــياها
جلببـــــت بحـــــزن مـــــن ردى أســـــاها
حيـــنما ابـــن موســـى غـــاب عـــن حماهـــا
جـــــرعوه ســـــما مـــــن يـــــد طغاهـــــا
أي شـــــمس حســـــن غـــــادرت ســـــماها

يـــا طـــوس مـــن كـــف الطغـــام من ذاق الردى غدرا
فابكـــــيه يـــــا دوح الهـــــيام مـــن مهجـــة حرى
دمعـــــا علـــــيه في انســـــجام عـــلى الأســـى يبرا
هـــــذا الرضـــــا نجـــــل الكـــــرام شـــقي له قـــبرا
فـــــالدين مـــــن رزء الإمـــــام يطـــوي الحشى جمرا
والوحـــــي مـــــن كـــــأس اهتضـــــام قـــد جـــرع المـــرا

قومـي فـذي فـاطم حسـرى حزيـنة لمـا جـرى للرضـا تبكـي ذهـولا
جاءت ونـار الحشى بالحزن تهمي دمـع يـرش ثـرى الأرض سـيولا
نـادت بقلـب الأسـى يعلـوا صـداها أبكـت عـيون السـما حـتى الجـبالا
يـا مهجتـي يـا علـي صدعت قلبـي تسـقى علـى غـربة موتـا عضـالا
قلبـي علـيكم صـلى نـار همـوم وخاطـري جمـرة تغلـي اشـتعالا
مـنكم قضـى حـتفه سـما وغـدرا وعـاش أهـل الهـدى همـا نكـالا

لجنة التأليف
موكب عزاء الشعائر

دوحـــــــة الـــــــولاء منـــــــتدى الفـــــــلاح
أينعـــــــت شـــــــعاعا بـــــــازغ الصـــــــباح
فـــــــنهلوا جـــــــناها أخـــــــوة الصـــــــلاح
وانتضـــــــوا عقـــــــولا فـــــــي خطـــــــى الكفـــــــاح
وارجمـــــــوا فســـــــادا عـــــــم فـــــــي الـــــــبطاح
أنـــــــذرت بلـــــــيل عاثـــــــر الجـــــــراح

عاثـــــــت ســـــــلالات لكفـــــــر في الأرض نكـــــــرانا
أغـــــــراهم شـــــــيطان مكـــــــر زورا وبهـــــــتانا
واقـــــــتادها إفـــــــيون شـــــــر يصـــــــطاد شـــــــبانا
فاســـــــتطعمت كاســـــــات خمـــــــر جهـــــــلا وطغـــــــيانا
باعـــــــت بشـــــــهوات وســـــــكر ديـــــــنا وقـــــــرأنا
هـــــــلا اســـــــتعادو نـــــــور فكـــــــر نهجـــــــا وربانـــــــا

حبل الهدى عصمة من كل زيغ فاستعصموا بالهدى واتلوا الكتابا
لا تركنوا للهوى مهما تبدى في ثوبه الساحر يغري الشبابا
كونوا لنهج الهدى خير دعاة قولا وفعلا ولا تجفوا الصوابا
كونوا لخير الورى جند فداء إن ساد ليل الدجى كنتم شهابا
إنا بكيناهم في كل خطب بأدمع لم تزل تروي العذابا
من أجلنا استعذبوا كل الرزايا وعانقوا الموت كالبيض شبابا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير

يادهـــــــر الـــــــرزايا يادهـــــــر الفواجـــــــع
مـــن بعـــدك مـــا نحصـــل إلا هـــــــــــــالمدامع
مـــن يـــوم الســـقيفة حكـــنا مـــاهو راجـــع
ماتـــــــت ايمتـــــــنا مـــن فاجـــر وخـــادع
وهـــا للـــيله بخراســـان غـــاب الـــنجم الطـــالع
ســـمه بغـــدره المـــامون وظـــل بفراشـــه يـــنازع

كصـــد إلـــيه امـــن المديـــنه إبـــنه وصـــب دمعـــه
بـــس عـــاين الـــوالي بســـمه أو روحـــه منصـــدعه
بلـــدة غـــرب لا أهـــل عـــنده ولا صـــحبه مجـــتمعه
وحـــده يعـــالج طلعـــة الـــروح يـــاعظم هالفجعـــه
يوصـــي وصـــاياه الجلـــيله أويهمـــل الدمعـــه
في ويـــن أهلـــه تحضـــر الـــيوم للـــوالي وتســـمعه

وبس غمض للردى والموت عينه ضـج الجـواد بأسـى يصـفك جبينـه
ويناشـد بلوعـته خـير الـبرايا لاتـرحل وتـترك العـيله حزيـنه
بعـدك نكاسـي الألـم يـانور عينـي وتصبح ليالـي الأسـى ظلمـه علينا
ومن ارجـع العيلتي بـارض المدينه وتسـألني عـنك شـخبرها وليـنه
شـحجي شـخبرها ياخـير الـبرايا عـن الغـدر والكَلـب زايـد ونيـنه
اكلهـا مـات الإمـام بـارض غـربه سمه الطاغي وكضى شمعة نبينا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير